يراهنون على 280 شاحنة تعبر ميناء طنجة نحو الجزيرة الخضراء

تشديد الحراسة في مضيق جبل طارق يدفع العصابات الى البحث عن طرق بديلة لتهريب الحشيش المغربي

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

نتج عن الحملات المتتالية التي شهدتها منطقة شمال المغرب وبالضبط محور تطوان ـ طنجة بشمال المغرب، باعتقال ما يعرف بأباطرة المخدرات، تراجع تهريب المخدرات من شواطئ هذه المنطقة لصالح أخرى، علما أن شمال المغرب لم يكن المنفذ الوحيد لثلاثة آلاف طن التي تصدر نحو الخارج ولكن كان حتى بداية هذا العقد منفذا رئيسيا وفقد أهميته مع مرور الوقت.

مضيق جبل طارق لم يعد معبرا رئيسيا للمخدرات بسبب تشديد الحراسة على ظاهرة الهجرة السرية، ومن جهة أخرى موقع الميناء المتوسطي الجديد دفع السلطات الى تفكيك العصابات وتنظيف المنطقة من المهربين حتى لا توصف بمنطقة تهريب مخدرات وتلوث سمعة هذا الميناء الذي يعول النظام المغربي عليه كثيرا لتطوير الاقتصاد الوطني وجلب المستثمرين الأجانب.

ونتج عن هذا الوضع طريقين رئيسيين للتهريب مع الابقاء على طريق ثالث وهو مضيق جبل طارق ولكن في صيغة مختلفة.

وعلاقة بالطريق الأخير، تستمر المخدرات في الوصول الى اسبانيا عبر مضيق جبل طارق، ولكن هذه المرة ليس عبر القوارب السريعة والنفاثة التي تنطلق من شواطئ اقليمي طنجة وتطوان، مثل وادي لاو وأزلا وأوشتام بل عبر سفن النقل الدولي.

وتفيد تقارير الأمن الاسبانية أن حوالي 280 شاحنة نقل دولي تمر يوميا عبر ميناء طنجة نحو ميناء الجزيرة الخضراء بالجنوب الاسباني.

ونظرا لقلة الامكانيات سواء لدى الجانب المغربي والاسباني على حد سواء والعدد الهائل من هذه الشاحنات، فقد اختارت عصابات تهريب المخدرات الرهان على هذه الشاحنات.

ويؤكد مصدر قضائي من محكمة الجزيرة الخضراء أنه «حتى الأمس القريب كانت الشاحنات تحمل ما قدره 25 طنا دفعة واحدة، ولكن الآن يبدو أن العصابات غيرت من أسلوب عملها، فهي تراهن على تهريب كميات محدودة للغاية ما بين 300 كلغ الى طنين في أغلب الأحيان، وهذا يعني سهولة الافلات من المراقبة الأمنية، لا سيما وأن الشاحنات الحالية عملاقة وضخمة ومعقدة وتتوفر على فضاءات تصلح لإخفاء المخدرات».

وخلال العشرة أشهر الأولى من السنة الجارية 2006، تمكنت الشرطة الاسبانية من مصادرة عشرات من شاحنات النقل الدولي المحملة بالمخدرات، وكشفت التحريات أن جميع هذه الشاحنات لا تأتي من شمال المغرب أي من اقليمي تطوان وطنجة بل من المنطقة الممتدة بين المثلث الدار البيضاء–مراكش ـ أكادير، وعادة ما تنقل في المقام الأول مواد زراعية للأسواق الأوروبية وفي المقام الثاني منتوجات النسيج ثم السمك.

ماذا يعني هذا؟

التفسيرات التي حصلت عليها «القدس العربي» من مصادر متعددة وخاصة في اسبانيا أن شركات وهمية أو شركات قائمة الذات تقوم حاليا بالإشراف على عملية تهريب المخدرات، وتراهن على الكميات الصغيرة المنقولة بشكل أسبوعي بدل الكميات الكبيرة، هذا يقلل من خطر رصدها ويضمن أرباحا ثابتة. عملية رصد المهربين الواقعين في المثلث المذكور، تبقى عملية صعبة للغاية، فعكس بارونات المخدرات في شمال المغرب الذين كانوا يظهرون للعيان ويستفيدون من تواطؤ المسؤولين الأمنيين الذين جرى اعتقال البعض منهم، فتواجد عدد كبير من رجال الأعمال والأثرياء والصناعيين والمقاولين في المثلث المذكور يجعل من الصعب إلقاء القبض على هؤلاء الأباطرة، إذ أن عملة تبييض الأموال تتم بسهولة ودون لفت الانتباه نظرا للنشاط التجاري الكبير وارتفاع نسبة الأغنياء.

الطريق الثاني: وهو طريق بحري يربط شواطئ الجنوب للمغرب بجزر الخالدات وكذلك بالمياه الدولية في المحيط الأطلسي، ذلك أن سفنا مغربية تقوم بنقل المخدرات من شواطئ لا تخضع نهائيا للحراسة لا من طرف الدوريات التابعة للدرك الملكي أو دوريات البحرية الملكية إلا نادرا لأنها لا تصنف بالشواطئ الخطيرة أو مصدر قلق، وهي الممتدة ما بين الدار البيضاء الى غاية طرفاية في الجنوب.

يتم تفريغ الحمولات لدى مراكب صيد تابعة لشركات اسبانية أو سفن قادمة من الشواطئ الافريقية نحو أوروبا، وغالبا ما يتم الرهان على كميات صغيرة لا تتعدى الخمسة أطنان.

الطريق الثالث: طريق بحري بدوره، ويعتبر في الوقت الراهن الأكثر نشاطا الى غاية منتصف الأسبوع الماضي بعدما شنت السلطات المغربية حملة ضد العصابات التي تستعمله، ونقصد الشاطئ الساحلي الممتد ما بين الحسيمة الى غاية اقليم وجدة في الشمال الشرقي.

هذا الشاطئ هو نقطة انطلاق تصدير المخدرات نحو كل من الشاطئ الشرقي لإسبانيا وفي الوقت نفسه يجري نقل المخدرات الى عرض البحر في المياه الدولية لتصديرها لاحقا نحو السواحل الفرنسية والايطالية وفق تقارير الحرس المدني تحدثت عنها جريدة «البايس» مؤخرا.

المهاجرون باسبانيا حوّلوا لبلدانهم 5,5 مليار يورو

الرباط ـ «القدس العربي»:

توقعت تقارير اسبانية بثتها وكالة الانباء المغربية أن تحقق التحويلات المالية لأربعة ملايين مهاجر مقيم باسبانيا نحو بلدانهم الأصلية سنة 2006، رقما قياسيا بأكثر من 5,5 مليار يورو.

واستندت هذه التوقعات على أرقام نشرها البنك المركزي الاسباني، الذي تطرق للتحويلات المالية غير المسبوقة والتي بلغت 559 مليون يورو وتمت خلال اب/اغسطس الماضي من قبل المهاجرين في اسبانيا.

وتمثل الوجهة الرئيسية لهذه التحويلات دول أمريكا اللاتينية، وخصوصا كولومبيا والاكوادور تليهما رومانيا التي انتقلت الى المرتبة الثالثة وللمرة الأولى أمام المغرب.

وأكد البنك الاسباني أنه تم تسجيل خلال الأشهر الثمانية الأولى لهذه السنة، تحويل مبلغ اجمالي بقيمة 3,9 مليار يورو، أي زائد 35 بالمئة مقارنة مع الفترة ذاتها من السنة الماضية.

وتستقطب حوالي 11 دولة، وأغلبها من أمريكا الجنوبية في المجموع، 74 بالمئة من تحويلات المهاجرين انطلاقا من اسبانيا. وبهذه الوتيرة، قد تتمكن اسبانيا من التموقع ضمن الدول الخمس الرئيسية بخصوص تحويلات المهاجرين المالية بعد الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وسويسرا وألمانيا.

وتعكس هذه الظاهرة، الحديثة نسبيا، النمو السريع للساكان المهاجرين المقيمين باسبانيا، اذ منذ 2002 بلغ مجموع تحويلات المهاجرين المالية نحو بلدانهم الأصلية، 2,8 مليار يورو، و3,4 مليار سنة 2003 قبل أن تنتقل الى 4,1 مليار سنة 2004.

وزارة الفلاحة تؤجل توزيع البذور بسبب تأخر موسم الحرث

الجفاف يصيب المزارعين الجزائريين بالذعر ويدفع الحكومة الى تقنين توزيع مياه الشرب

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

لا حديث في الجزائر هذه الأيام الا عن تأخر سقوط الأمطار في خريف يكاد ينقضي ليحل فصل الشتاء وقد تبدد الامل في رؤية اولى قطرات الغيث، وتبخرت كل فرصة لموسم فلاحي.

ولكن الخوف الاكبر انتاب ربات البيوت اكثر من غيرهن وهن يستمعن أمس الى وزير الموارد المائية عبد المالك سلال يعلن شروع وزارته في فرض برنامج اكثر صرامة في تزويد المواطنين بالماء احتياطا للاشهر القادمة في حال استمرار ندرة سقوط الامطار.

ودقت كل الاطراف ناقوس الخطر منذ نهاية الشهر الماضي وهو الشهر الذي عادة ما تتساقط فيه اولى قطرات الغيث الممهدة لبدء موسم الحرث.

وقد انتظر الفلاحون طويلا ولكن آمالهم خابت هذه المرة وهم يرون موسمهم الفلاحي يذهب ادراج الرياح مما دفعهم الى اصدار نداءات ملحة باتجاه وزارة الشؤون الدينية لاقامة صلاة الاستسقاء لعل الفرج يأتي من سماء شحت على غير العادة.

وقد لبت الوزارة صرخات الفلاحين باقامة صلاة التضرع الى الله قبل ثلاثة اسابيع ولكن لا شيء تحقق جعل الناس يعلقون على الامر بتهكم ولسان حالهم يقول كيف نغاث ونحن نرى الفساد المستفحل في كل مناحي الحياة؟

وتكاد الحياة تتوقف في الجزائر في قطاع الفلاحة على الاقل في كل مرة تشح فيه السماء.

ولجأت وزارة الفلاحة بدورها الى تأجيل توزيع البذور على الفلاحين بعد ان تأخر موسم الحرث.

وفي اطار تنفيذ سياسة التقشف اكد وزير الموارد المائية عبد المالك سلال ان الماء سيتم تقنينه مرة اخرى في حنفيات المواطنين وان فترة الرخاء التي تمتعوا بها طيلة العامين الماضيين قد ولت.

ولان وقع الصدمة كان كبيرا على كافة المواطنين الذين عانوا من ندرة المياه وتقنينها بأيام وساعات فقد اضطر الوزير الخميس الماضي الى مغادرة مقر البرلمان الجزائري مباشرة بعد رده على بعض اسئلة النواب عبر باب خلفي لادراكه المسبق انه سيكون محل مضايقات من طرف الصحافيين الذين كانوا ينتظرونه لمعرفة حقيقة تصريحاته التي ادلى بها في ولاية المسيلة شبه الصحراوية (300 كلم شرق) والتي تعاني من ندرة مياه حادة وطال انتظارهم ليتأكدوا ان الوزير اختفى وغادر اروقة البرلمان من مصالح المجلس.

ومن جهته أكد محمد عليوي الأمين العام لاتحاد الفلاحين بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأسيس هذا الاتحاد ان الامطار ان لم تنزل خلال الاسبوعين القادمين فان الكارثة ستحل بقطاع باكمله.

وتعد هذه اول سنة جفاف منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي حيث عانت الجزائر من جفاف حاد دام لقرابة خمس عشرة سنة اضطرت خلالها الجزائر الى استيراد كل احتياجاتها من القمح والشعير.

وبدأت مصالح توزيع المياه فعلا بولايات الغرب التي تبقى من اكثر المناطق تضررا من الجفاف في تحصيص توزيع المياه على السكان بمعدل ست ساعات في اليومين.

وقال عبد المالك سلال ان الاجراء سيتم تطبيقه على الجزائر العاصمة ايضا بداية من الاسبوع القادم من ست عشرة ساعة الى ثماني ساعات فقط.

وهي التعديلات التي جعلت ربات البيوت يستعدن لشراء اواني التخزين التي تخلصن منها لبضع سنوات واعتقدن ان سنوات البقاء احياء طوال الليل في انتظار نزول اولى قطرات حنفيات تجف لاسابيع.

ومع مؤشرات الندرة هذه بدأ الممثل الفكاهي صويلح يعود هو الاخر الى الاذهان وهو الذي الهب الجزائريين باغنية «نوض تعمر جاء الماء» التي صورت معاناة ربات البيوت وهن ينتظرن الماء في حنفياتهن في ساعات متأخرة من الليل.

موريتانيا تحتفي باستقلالها عن فرنسا بزيادة في الرواتب وعفو عن اقارب ولد الطايع

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

اعتبر محللون متابعون للشأن الموريتاني ان زيادة الرواتب التي اعلنها الرئيس الموريتاني الانتقالي العقيد علي ولد محمد فال لموظفي الحكومة ومتقاعدي القطاع العام امس الثلاثاء بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال، خطوة تمهيدية لعودة ولد فال للسلطة فيما بعد.

لكن المقربين من الرئيس فال قالوا ان الخطوة اجراء طبيعي اتخذته حكومة عادلة ضمن ظرفية اقتصادية مريحة تمر بها موريتانيا بفعل تحسن التسيير ودخول النفط بقوة الى الاقتصاد الوطني.

وكان الرئيس فال قد اعلن في خطاب أمس عن زيادة رواتب كافة عمال الدولة الموريتانية بنسبة 50 % وزيادة علاوات التقاعد بنسبة 20 بالمئة ابتداء من الاول كانون الثاني/يناير 2007. واوضح أن حكومته قررت كذلك توسيع خدمات الصندوق الوطني للتامين الصحي لتشمل كافة عمال الدولة والمتقاعدين والبرلمانيين وأسرهم ابتداء من التاريخ نفسه.

واعلن الرئيس الموريتاني أنه تجسيدا لروح التسامح التي تعتبر عنوانا للمرحلة الانتقالية، فان اجراءات عفو عن الوقائع المنسوبة لمرتكبي جريمة المساس بأمن الدولة عن طريق التآمر على النظام الدستوري، ستتم قريبا.ويشمل هذا الاجراء خمسة من اقرباء الرئيس السابق معاوية ولد الطايع كانوا قد اعتقلوا في حزيران/يونيو الماضي بتهمة التشويش على الاستفتاء الخاص بالدستور والسعي لقلب نظام الحكم.

وقدم الرئيس الموريتاني حصيلة عن انجازات المجلس العسكري الحاكم، مشيرا الى ان الكثير قد تحقق خلال الفترة المنصرمة بما في ذلك تنظيم احصاء اداري ذي طابع انتخابي والمصادقة على قانون اصلاح العدالة وقانون حرية الصحافة ومراجعة القوانين الانتخابية.

واوضح الرئيس الموريتاني ضمن استعراضه لانجازات حكومته، انه تم في الاسبوع الماضي اجراء الانتخابات البلدية والانتخابات التشريعية في شوطها الأول في «جو من الحرية والشفافية والتنافس الايجابي نال رضى المشاركين واعجاب المراقبين».

وقال ان المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية، «استجابة لنداء الواجب الوطني، وطبقا لروح الأيام الوطنية للتشاور، أخذ على عاتقه مسؤولية جسيمة، بأن يمكن الشعب الموريتاني من التحكم في مصيره واختيار من يمثلونه بصورة عادلة، عن طريق انتخابات حرة، نزيهة وشفافة، من أجل بناء دولة قانون، ديمقراطية، مستقرة ومزدهرة».

وعلى المستوى السياسي والمؤسسي اكد ولد فال انه تم تنظيم احصاء اداري ذي طابع انتخابي، مكن من اعداد لائحة انتخابية دقيقة ومرضية للجميع، وأنشئت لجنة وطنية مستقلة للانتخابات، تم اختيار أعضائها عن طريق التشاور بين السلطة الوطنية وكافة الفاعلين السياسيين.

وتمت مراجعة الدستور لضمان التناوب السلمي على السلطة، وصادق عليه الشعب الموريتاني في استفتاء أشاد به الجميع.

كما جرت المصادقة على قانون اصلاح العدالة وقانون حرية الصحافة وأنشئت هيئة مستقلة عليا للصحافة والسمعيات البصرية ولجنة وطنية لحقوق الانسان.

وتمت مراجعة القوانين الانتخابية وأقر قانون جديد يضمن تخصيص نسبة (20 %) من المجالس البلدية والنيابية للمرأة.

وتحدث ولد فال عن الجانب الاقتصادي والاجتماعي فقال ان حكومته نهجت سياسة الحكم الرشيد القائمة على عقلنة التسيير، وترشيد الانفاق، وتعزيز قيمة العملة الوطنية، والغاء الديونية، ومراجعة الاتفاقيات المجحفة، واستعادة ثقة المولين والشركاء ما أدى الى تحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

وعلى المستوى الخارجي اكد الرئيس الموريتاني ان موريتانيا استعادت مكانتها الطبيعية في محيطها العربي والافريقي بعد تنقية الأجواء، كما استعادت حضورها البارز على المستوى الدولي وأصبحت محل اهتمام وتقدير في سائر المحافل الدولية.

وفي نبرة افتخارية أضاف الرئيس الموريتانا قائلا «لقد أنجزنا جميعا عملا عظيما خلال فترة وجيزة وخطونا، خطوات كبيرة على طريق الديمقراطية الحقة والعدالة والتسيير الحكيم والمعقلن، مبرزين قدرة بلدنا وشعبنا على أخذ زمام المبادرة والسير بحزم وثبات على درب العصرنة والتقدم». واضاف: «كلي ثقة في مستوى الوعي لدى الشعب الموريتاني، وأنا على يقين من أن ما تبقى من برنامج المرحلة الانتقالية سيكتمل ان شاء الله بشكل لا نقص فيه».

يذكر ان موريتانيا استقلت عن فرنسا عام 1960 بعد ستة عقود من الخضوع لاستعمار فرنسي شمل الجانب الاقتصادي والثقافي.وعندما نلقي نظرة على تطور السلطة السياسية الموريتانية الحديث، سنلاحظ تنوع المراحل وتواترها السريع نسبيا: من النظام البرلماني عام 1959 الى النظام الرئاسي 1961 ومن التعددية الحزبية 1961 الى الحزب الواحد سنة 1965، ومن هيمنة الحزب الوحيد على الحياة السياسية 1966 الى النظام العسكري 1978. ومنذ عام 1978 تدخل العسكريون في الشؤون السياسية مما أدى الى سيادة الجمود والدكتاتورية الى غاية سنة1991 حيث أخذ يطفو على الساحة السياسية تفاعل جديد مع اشكالية الديمقراطية، ولكن هذا التفاعل لم يوصل الى الممارسة الديمقراطية السليمة مما حتم القيام بمراجعة يوم 3 اب/أغسطس 2005 سمحت بتجاوز سلبيات المسلسل الديمقراطي في عهد الرئيس ولد الطايع.ومدت هذه الحركة التجربة بطاقات جديدة تسمح لها بأن تطور نفسها وتتغلب على العوائق الدستورية والسياسية.

وبفحص أهم المنعطفات التاريخية التي مر بها مسار تداول السلطة السياسية في موريتانيا، يتضح لنا انها منعطفات غير متجانسة اذ لكل منعطف خصوصيته المميزة مما يجعل من كل منعطف تجربة سياسية نسقية، ولكنها تجارب تشترك في بعض القسمات لعل من أهمها الطابع السلمي الذي اكتنف كل مرحلة من هذه المراحل حيث لم تظهر صدامات حادة بين أفراد النخب السياسية، أو بين هؤلاء والمجتمع، فحركية تداول السلطة كانت تتم عبر آليات تقليدية تنبذ العنف ولكنها تتباهى في التحايل على المجتمع لتوهمه بالتغيير.

وخلال فترة الاستعمار عرفت موريتانيا أشكالا عديدة من الحكم، فمنذ 1904 انضمت الى الاقليم المدني لافريقيا الغربية الفرنسية (A.O.F)حيث تم الحاقها سنة 1920 بالمستعمرات التابعة للحكومة العامة للاقليم الفرنسي لافريقيا الغربية، قبل أن تصبح من بلدان ما وراء البحار التي تخضع للدستور الفرنسي الصادر 27 تشرين الاول/أكتوبر 1946، وطبقا لأحكام هذا الدستور أصبحت موريتانيا جزءا من الاتحاد الفرنسي أو بمعنى آخر تجمعا يدار بواسطة القانون الداخلي مع التمتع بجزء من النظام اللامركزي يدار بواسطة وال يمثل الاقليم أمام السلطة المركزية وتساعده جمعية محلية منتخبة، وخلال سنة 1952 تحولت هذه الجمعية الى جمعية اقليمية، وخلال هذه الفترة شهدت موريتانيا نوعا من الانفتاح الخجول على الحياة السياسية العصرية ومن مظاهر هذا الانفتاح ماعكسته الانتخابات التشريعية التي جرت سنة 1946، 1951 و1956، وسمحت بانتخاب موريتانيين مثلوا الاقليم في الجمعية الوطنية الفرنسية كما سمحت بظهور تيارين سياسيين أحدهما محافظ وقد أسس أصحابه حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني UPM، أما التيار الثاني فهو أكثر تحررا وقد أسسوا حزب الوفاق الموريتاني.

وخلال استفتاء 28 سبتمبر 1958، انضمت موريتانيا الى «المجموعة الفرنسية» عندما صوت لصالح هذا الانضمام 118.302 من الناخبين بينما عارضه 216.19 مصوت، ونتيجة لهذا الحدث تحولت الجمعية الاقليمية الى جمعية تأسيسية ووضعت أول دستور للبلاد وتم اقراره 22 اذار/مارس 1959.

وقد عرفت مسيرة تداول السلطة السياسية في موريتانيا المستقلة ثلاث مراحل أساسية بدأت بنظام مدني رئاسي يغلب عليه طابع نظام الحزب الواحد واستغرق الفترة 1960 والى غاية 1978 ثم جاءت المرحلة الثانية التي شهدت تدخل الجيش في الحياة السياسية وامتدت من سنة 1978 والى غاية 1991 حيث بدأ نوع من التعاطي مع موضة الديمقراطية وطرحت مسألة التعددية الحزبية كخيار سياسي، وهذه المرحلة الأخيرة شهدت منذ 3 أغسطس 2005 مراجعة تمت من داخل النظام، هي التي تعيشها موريتانيا في الوقت الراهن.

ايران تعرض على الجزائر تقاسم خبرتها في المجال النووي

■ طهران ـ اف ب: اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اثناء لقاء مع وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل، ان ايران على استعداد لافادة الجزائر من خبرتها في المجال النووي، كما ذكرت الصحافة الايرانية امس الثلاثاء. وقالت صحيفة «ايران» الحكومية نقلا عما قاله الرئيس الايراني «اننا على استعداد لنتقاسم مع الجزائر خبرتنا في مجالات عدة ومنها التكنولوجيا النووية السلمية».

والجزائر عضو في حركة دول عدم الانحياز التي تدعم البرنامج النووي السلمي الايراني الذي ينتقده الغربيون بشدة لانهم يخشون ان تتمكن ايران من تحويله الى اغراض عسكرية.

تونس تدعو الى الملاءمة بين التشريعات العربية ومبادىء الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

■ تونس ـ يو بي آي: دعت وزيرة شؤون المرأة والأسرة والطفولة التونسية سلوى العياشي اللبان الدول العربية الى تحقيق الملاءمة بين التشريعات العربية ومبادئ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

وشددت في كلمة افتتحت بها مساء اليوم الثلاثاء الندوة الاقليمية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا حول «الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل: خمسة عشر عاما بعد.. الانجازات والآفاق» على ضرورة الاستعداد لمواجهة ما قد تفرزه المتغيرات المعاصرة من انعكاسات اقتصادية واجتماعية وثقافية على أوضاع الطفل والأسرة والمجتمع العربي.

وحذرت في هذا السياق من أن الطفل العربي يواجه صعوبات كبيرة بات يتعين مواجهتها،حيث يوجد في المنطقة العربية حاليا أكثر من 25 مليون طفل مهدد بفعل الحروب والنزاعات المسلحة، ونحو 20 % من الأطفال في سن الدراسة خارج المدرسة.

واعتبرت الوزيرة التونسية أن هذه التحديات تستدعي ملاءمة البرامج والسياسات التنموية العربية للاحتياجات الراهنة والمستقبلية للطفولة، وفق مرجعية مشتركة ومقاربة شاملة في مجال رعاية الطفولة.

يشار الى أن هذه الندوة الاقليمية التي بدأت أعمالها امس، ينظمها مرصد الاعلام والتكوين والتوثيق والدراسات حول حماية حقوق الطفل بالتعاون مع معهد راؤول والنبرغ السويدي لحقوق الانسان والقانون الانساني والوكالة السويدية للتنمية.

ويشارك في أعمالها التي ستتواصل على مدى ثلاثة أيام مسؤولون من عدة دول عربية ومندوبون عن جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» واللجنة الدولية لحقوق الطفل وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.

وتهدف الندوة الى تقييم الوضع الراهن للطفولة العربية، ومدى التقدم الذي أحرزته الدول العربية في مجال تكريس حقوق الطفل بعد مضي 15 عاما على صدور الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

مسؤولة: 95 % من العنف ضد المرأة بالمغرب يقع داخل الاسرة

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

قالت مسؤولة مغربية ان عدد النساء والفتيات ضحايا العنف الذكوري بالمغرب خلال الفترة الممتدة ما بين26 كانون الاول/ديسمبر 2005 و13 تشرين الاول/اكتوبر 2006، كشفت أن العنف الممارس داخل الأسرة يشكل 95,8 في المئة من حالات العنف الممارس ضد المرأة.

وأوضحت ياسمينة بادو وزيرة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين أن العنف الزوجي يمثل 87,9 في المئة من حالات العنف ضد المرأة، والعنف خارج اطار الزوجية 4,7 في المئة والعنف العائلي 3,2 في المئة ونسبة العنف داخل المجتمع تصل الى 4,3 في المئة من مجموع حالات العنف المصرح بها.

وبالنسبة لاشكال العنف، يأتي العنف القانوني (عدم الانفاق، اهمال الأسرة الخ) في الصدارة (41,2 في المئة) يليه العنف الجسدي (30,8 في المئة) والنفسي (18 في المئة) والجنسي (9,2 في المئة) والاقتصادي 0,8 في المئة).

وأشارت المسؤولة المغربية الى استفادة 27 ألفا و795 امرأة وفتاة من الرقم الأخضر الذي وضعته السلطات لخدمة النساء، والحصول على 15 ألفا و15 تصريحا بالعنف، بينما بلغت الكلفة المالية المرصودة من طرف كتابة الدولة برسم سنة 2006 في مجال محاربة العنف 5,5 مليون درهم ويصل المعدل الشهري للمكالمات الى حوالي1600 مكالمة، وأن أغلبية المتصلين هن الضحايا أنفسهن بنسبة 94,2 في المئة وتقطن 94 في المئة منهن تقريبا بالمدن الكبرى.

و يهدف الرقم الأخضر بالأساس الى تقديم الخدمات المتخصصة كالاستماع والتوجيه والمساعدة القانونية والنفسية للنساء والفتيات ضحايا العنف، وتوفير احصائيات حول الظاهرة واستخلاص مؤشرات تطور العنف. وأبرزت بادو المعطيات الخاصة بالحالة العائلية للمعنفة أن 80,6 من النساء ضحايا العنف متزوجات، في حين أشارت تلك الخاصة بالمستوى الدراسي للمعنفة أن المرأة تتعرض للعنف مهما كان مستواها الدراسي.

من جهة اخرى انتخبت النائبة زاهية الصقلي رئيسة لمنتدى «النساء البرلمانيات المغربيات»، وضم المكتب الجديد في عضويته، النائبات اخديجتنا أبوه ماء العينين نائبة للرئيس، وعزيزة البقالي مقررة، وخديجة بلفتوح مكوار نائبة للمقررة، وأمينة الادريسي أمينة للمال، ومحجوبة الزبيري نائبة أمين المال، وحياة الدليمي وفضيلة القادري وفاطنة كحيل مستشارات.

ويهدف منتدى النساء البرلمانيات، الذي تأسس في ايار/مايو 2005، الى دعم وتقوية المكتسبات النسائية في كل المجالات والعمل على تعزيزها سواء على مستوى مراكز اتخاذ القرار أو في المجال التشريعي وتمتين روابط العمل المشترك مع سائر هيئات المجتمع المدني والحقوقي والسياسي من أجل النهوض بأوضاع المرأة وخلق علاقات تشاركية مع المؤسسات الفاعلة في المنتظم الدولي والعاملة في مجال حقوق الانسان.

ندوة عن اللغات الوطنية الافريقية

■ تونس ـ قنا: بدأت امس في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الالكسو» في تونس اعمال ندوة علمية دولية بعنوان «تراث اللغات الوطنية الافريقية كفضاء للتكامل العربي الافريقي» ينظمها المعهد الثقافي الافريقي العربي بالتعاون مع المنظمة.

ويشارك في هذه الندوة التي يندرج تنظيمها ضمن سياسات التعاون بين الالكسو والهيئات العاملة في الحقل الثقافي والتربوي والعلمي داخل الفضاء الافريقي وتعزيزا للاشعاع الثقافي العربي الاسلامي في افريقيا عدد من المفكرين واللغويين والمثقفين العرب والافارقة.

طهران تسمح للوكالة الدولية بأخذ عينات أخرى من مركز أبحاث ذرية

■ باريس ـ طهران ـ اف ب ـ رويترز: قالت ايران امس الثلاثاء انها ستسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأخذ عينات أخرى من مواد لها صلة بمركز أبحاث تخشى واشنطن من أنه يستخدم في أنشطة مرتبطة بالعمل لانتاج قنابل ذرية.

وقالت الوكالة الدولية ان لديها تساؤلات بشأن برنامج ايران النووي قبل ان تعلن أن أهداف طهران سلمية.

ويتهم الغرب طهران بالسعي لانتاج قنابل ذرية وهو اتهام تنفيه طهران. وقالت الوكالة في تقرير قدمته لمجلس الامن التابع للامم المتحدة في نيسان (أبريل) الماضي انها أخذت عينات من بعض المعدات التي اشتراها مركز أبحاث في مركز لافيزان ـ شيان الذي أزيل في عام 2004 قبل أن يتمكن مفتشو الوكالة الدولية من معاينته. وكان مركز الفيزياء السابق اشترى بعض معدات تخصيب اليورانيوم ذات الاستخدام المزدوج ومن بينها مضخات مفرغة اثبتت اختبارات أجريت هذا العام أن بها اثار على اليورانيوم عالي التخصيب. ويمكن استخدام الكميات الكبيرة من اليورانيوم العالي التخصيب في انتاج قنابل ذرية. وقال محمد علي حسيني المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية «ايران قبلت طلب الوكالة بأخذ عينات أخرى من المركز». واعترفت ايران بأن موقع لافيزان ـ شيان شمال شرقي طهران كان موقعا عسكريا للبحوث والتطوير لكنها نفت اجراء أي أبحاث متعلقة بالاسلحة النووية هناك أو في أي مكان اخر في البلاد.

ولم يطلب من طهران السماح لمفتشي الوكالة بدخول الموقع حيث لا توجد علامة واضحة على أن به أنشطة نووية. لكنها تقول انها تريد أن تبين من خلال السماح بمثل أعمال التفتيش هذه أن خطط طهران النووية سلمية. وأحيل ملف الجمهورية الاسلامية الى مجلس الامن الدولي لاتخاذ عقوبات محتملة بعدما رفضت ايران الاستجابة لطلب بوقف أنشطة تخصيب اليورانيوم وهي عملية يمكن أن تستخدم لانتاج وقود يستخدم في محطات الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية أو لانتاج مواد تستخدم في تصنيع رؤوس حربية نووية.

ارتفاع قتلى قارب غارق قبالة الصحراء الغربية الى 13

■ الرباط ـ رويترز: قال نشطاء في مجال حقوق الانسان امس الثلاثاء ان الامواج قذفت بجثث ثلاثة أطفال اخرين على سواحل الصحراء الغربية ليرتفع بذلك عدد المهاجرين الاطفال الذين غرق بهم قارب صغير كان يقلهم في المحيط الاطلسي الى 13.

وقال ناشط في موقع الحادث في اتصال هاتفي «السلطات انتشلت جثث الاطفال الثلاثة الذين قذفت بهم الامواج الى ساحل الصحراء الغربية في ساعة متأخرة من مساء الاثنين».

ولا يزال هناك 20 طفلا اخرين مفقودين بعد أن غرق القارب الضعيف الذي كانوا يستقلونه بعد أن غادر منطقة بوجدور الساحلية في الصحراء الغربية في مطلع الاسبوع على الارجح بسبب سوء الاحوال الجوية.

وكان الاطفال يحاولون الوصول الى جزر الخالدات في أسبانيا.

وفي ظل اعتقاد واسع بأن السلطات الاسبانية أكثر تسامحا مع المهاجرين الاحداث يغادر عشرات الاطفال الصحراء الغربية وهي منطقة بشمال غرب افريقيا أعلن المغرب سيادته عليها في عام 1975 بعد انسحاب أسبانيا.

السجن مع وقف التنفيذ وغرامة مالية لمسؤول مغربي ادين بـ«شراء اصوات انتخابية»

الرباط ـ «القدس العربي»:

قضت محكمة من الدرجة الاولى بمدينة القنيطرة المغربية بـ10 أشهر حبسا موقوفة التنفيذ في حق محمد تالموست رئيس المجلس البلدي لجماعة القنيطرة بعد متابعته بتهمة تقديم هبات نقدية من أجل الحصول على أصوات انتخابية خلال استحقاقات تجديد ثلث أعضاء مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) التي جرت في ايلول/سبتمبر الماضي.

كما قضت المحكمة الابتدائية بتغريم تالموست الذي ترشح باسم حزب التقدم والاشتراكية في فئة الجماعات المحلية غرامة مالية قدرها 70 ألف درهم وحرمانه من الترشح لولايتين انتخابيتين متتاليتين.

وأصدرت المحكمة أيضا أحكاما في الملف نفسه بالحبس لمدة ثمانية أشهر موقوفة التنفيذ وغرامة 70 ألف درهم في حق النائب البرلماني عبد الله الوارثي (حزب الاستقلال النائب الأول لرئيس مجلس جماعة القنيطرة) مع حرمانه من الترشح لولايتين انتخابيتين متتاليتين.

كما أصدرت المحكمة نفس الحكم في حق كل من محمد الركاني، المستشار بالجماعة القروية سيدي الطيبي (الحزب الليبرالي المغربي)، والعوادي منصور، المستشار بالجماعة القروية المناصرة (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية).

وقضت المحكمة ببراءة كل من مصطفى حمو الحريزي، المستشار الجماعي بمجلس جماعة القنيطرة (حزب رابطة الحريات)، وحميد تالموست، مقاول.